

## مقارنته بين معجزات النبي صلوات الله وسلامه عليه ومعجزات الأنبياء

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
وأتم الرضى وأمله عند سيدي وشيخي وكهفي ومولاي سيدي محمد بن أحمد النبهان قدس  
سره العزيز وعمره ثمة الطاهرين وسلم تسليمًا كثيرًا . أما بعد :

إنه معاً على كل فرد من أفراد هذه الأمة أن يفر بنسبته طمبوت العناية الإلهية  
والرحمة الربانية سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فهو هدير بالفخر والاعتزاز .  
وهما يتفاضل الخطباء والكتّاب ويتباهن الشعراء والمأهون والأرباب في أنهم لا يرفعون  
من مقدار النبي صلوات الله عليه وسلم ولا مقامه بل يرفعون من مقداره أنفسهم حينما يؤهلونها  
للإسلام والشفا على بعض مزايا النبي العظيم صلوات الله عليه وسلم .  
وإني حينما أقتنى بفضائله ومعجزاته يا سيدي يا رسول الله لا أرفع بذلك مقامه  
بل لأعجل على رأيي أكليل الفاء .

ثم أقول لأمتك : ارفعوا الرؤس عالياً بانغ الذرى اعتزازاً بنبينا المصطفى صلوات الله عليه وسلم .  
وأقول لأعدائك يا مسبب الله : « قل موتوا بغيظكم » .

وأقول للدنيا وللعالَم كله وللتاريخي :

يا أيها الدنيا أصيخي وأخوتي  
إننا بغير محمد لا نقدي .

إخوتي الطلبة : تعالوا بنا لنقصد مقارنة حريصة بين معجزات النبي صلوات الله عليه وسلم  
ومعجزات الأنبياء السابقين من قبله لأن كل معجزة جازها الأنبياء والمرسلون فإنما  
انصت بنور رسول الله صلوات الله عليه وسلم ولقد صدق البوصيري إذ يقول :

وكل آي أتى المرسل الكرام بها  
فإنما انصت من نوره بهم .

فأما أول نبي وصور سيدنا آرم عليه الصلاة والسلام :

فإنما كان الله جل جلاله قد قال عنه : « ولز قلنا للملائكة احجدوا الآدم فجدوا »

حجود تعظيم لا حجود عبادة . فإن الله سبحانه قال عنه نبينا محمد بن عبد الله

صلوات الله عليه وسلم : « إن الله ولائكته يصلون على النبي يا أيها

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » وهذا أبلغ ترفيماً

بجالاتي حسن ولا يدرك .

## مقارنته بين معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزات الأنبياء

وارزاً كان الله تعالى قد قال عنه سيدنا ادريس عليه الصلاة والسلام: «ورفعناه مكاناً **علياً**» فإن الله أعطى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم المعراج حيث وصل إلى مكانة لم يبلغها **أحد غيره**.

وارزاً كان الله قد اتخذ ابراهيم خليلاً فإن الله تعالى اتخذ نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم خليلاً **قال الله في الحديث القدسي: «لئن اتخذت ابراهيم خليلاً فإني قد اتخذت محمداً خليلاً»**.  
وارزاً كان سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام قد انطلق له البحر قال تعالى: «**فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم**» فإن الله تعالى أعطى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ان تقاق القمر في قبة السماء قال تعالى: «**اقتربت الساعة وانشق القمر**» وشتان بين من يتصرف في عالم الأرض ومن يتصرف في عالم السماء والأقمار.

وارزاً كان سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام قد حخر الله له الريح بقوله تعالى: «**وحخرنا له الريح تجري بأمره رفاه حيث أمأرنا**» إننا كان الله حخر الريح لسيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام فإن الله حخر سيدنا ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم البراق العظيم وهبيل وميكائيل وجرافيل. وارزاً كان سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام قد أعطاه الله إلهام الموقن بإذنه تعالى فإن الله قد أعطى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو أعظم من ذلك فقد روى البخاري ومسلم أن زينب بنت المارث اليهودية حينما قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم الشاة المسومة يوم فيبر أنظعه الله تعالى الشاة وهي مذبوحة مقطعة مشوية فقالت: يا رسول الله! لا يأكلني **فإني مسومة**.

إهتوي الطلبة: هذا غصه من غصه ولواتع المجال لأطنا في المقارنة لكبر لا سبيل إلى ذلك. وإن كل معجزة جاز بها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فإن نبينا الأكرم ورسولنا الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حصلت له تلك المعجزة وكما قال البوصيري: **وكل آية أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم قديراً**.

بعداد الطالب: سليمان شيخ سليمان